



GREEN
CLIMATE
FUND

Independent
Redress
Mechanism

20 كانون الثاني/يناير 2025

تقرير متابعة اتفاق حل المشكلات بشأن قضية آلية الانتصاف المستقلة (IRM) C-0009 - مصر في ما يتعلق بمشروع الصندوق الأخضر للمناخ GCF- FP039: إطار تمويل الطاقة المتجددة في مصر GCF-EBRD - المسائل المتعلقة بالمجتمع المحلي

موجز

يوفر هذا التقرير المعلومات للمجلس بشأن تنفيذ اتفاقية حل المشكلة في القضية C-0009 - مصر الماثلة أمام آلية الانتصاف المستقلة (IRM) في ما يتعلق بمشروع الصندوق الأخضر للمناخ GCF-FP039: إطار تمويل الطاقة المتجددة في مصر GCF-EBRD، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 76 من إجراءات IRM ومبادئها التوجيهية (القرار B.22/22). يناقش هذا التقرير عمليات ونتائج تنفيذ اتفاقية حل المشكلة الموقعة من الأطراف في كانون الأول/ديسمبر 2023. تم توفير مشروع التقرير للأطراف للحصول على تعليقاتهم قبل تقديمه إلى المجلس.



I. مقّمة

1. آلية الانتصاف المستقلة (IRM) مكلفة بمعالجة الشكاوى الواردة من شخص أو مجموعة مؤلفة من شخصين أو أكثر أو مجتمعات محلية الذين تأثروا أو قد يتأثروا بالآثار السلبية لمشروع أو برنامج. يُطلب من آلية الانتصاف المستقلة (IRM) خلال معالجتها الشكاوى أن تقدّم حل المشكلة للأطراف كوسيلة لحل الشكاوى في إطار إجراءاتها ومبادئها التوجيهية (القرار B.22/22).¹ وعندما يوافق الأطراف على حل المشكلة ويحل الأطراف نزاعهم من خلال وضع اتفاق أو سلسلة اتفاقات، تطلق آلية الانتصاف المستقلة عملية المتابعة للإشراف على تنفيذ الاتفاقات. وفقاً لما تنص عليه الفقرة 76 من مبادئ آلية الانتصاف المستقلة التوجيهية، يوجز تقرير المتابعة السنوي هذا تنفيذ الاتفاقات 2 التي تم التوصل إليها في كانون الأول/ديسمبر 2023 في ما يتعلق بالمسائل المجتمعية في قضية آلية الانتصاف المستقلة C-0009 - مصر.

II. معلومات أساسية

2. تلقت آلية الانتصاف المستقلة في 28 أيلول/سبتمبر 2022 وأقرت شكاوى مقدمة من موظف الشركة المستخدمة للعمل على المشاريع في مجمع بنبان للطاقة الشمسية في مصر.³ إضافة إلى الشكاوى المتعلقة بمسائل العمالة التي تتم معالجتها حالياً من خلال استعراض للامتنال، زعم مقدم الشكاوى أن المجتمع المحلي لم ير بعد أي فوائد ناجمة عن مشاريع الطاقة الشمسية في بنبان.

3. وخلال مرحلة الإجراءات الأولى التي عيّنت تحديد الأهلية،⁴ وافق الأطراف على محاولة حل المسألة من خلال عملية حل المشكلات التي بدأت في 7 نيسان/أبريل 2023.⁵ في مستهل عملية حل المشكلة، عمل فريق آلية الانتصاف المستقلة المعني بحل النزاعات ("DR team") مع الأطراف لتحديد ممثلهم وتوفير بناء القدرات ومساعدتهم في الاتفاق على قواعد أساسية لإطار مستدام لعملية الحوار. دعم الفريق المعني بحل النزاعات الأطراف في هيكلة مواضيع للحوار في أربعة مجالات رئيسية هي: عمليات جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع في بنبان (BSDA) التشاورية مع المجتمع المحلي، المشاريع المتعلقة بسبل العيش المجتمعية، المشاريع المتعلقة بالتعليم المجتمعي، والمشاريع المتعلقة بالرعاية الصحية. نظم الفريق المعني بحل المشكلات في آلية الانتصاف المستقلة عدة اجتماعات شخصية ثنائية وعلى الإنترنت ومشاركة لبناء الثقة مع الأطراف ومناقشة احتياجات وأولويات المجتمع المحلي واستكشاف الخيارات التي يمكنها أن تعالج المسائل بطريقة تحظى برضا جميع الأطراف.

4. تم التوصل إلى اتفاق كامل ونهائي لحل المشكلات في اجتماع مشترك ثاني ونهائي نُظم في أسوان وعُقد في 14 و15 كانون الأول/ديسمبر 2023 مع ممثلي الأطراف. صاغ الاتفاق ووقع عليه ممثلو الأطراف في اليوم الثاني من الاجتماع المشترك وتضمن جدولاً زمنياً لمدة عامين للتنفيذ وتحديد دور الرقابة لآلية الانتصاف المستقلة.

III. تنفيذ الاتفاقات

5. تواصلت آلية الانتصاف المستقلة مع الأطراف بعد توقيع الاتفاقية في كانون الأول/ديسمبر 2023 وفقاً للجدول الزمني المحدد في الاتفاقية. وعقدت آلية الانتصاف المستقلة عدة اجتماعات افتراضية مع الأطراف وانتقل فريق الوساطة/ المعني بحل المشكلات إلى أسوان في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2024 للحصول على تحديثات وتعقيبات تتعلق بوضع التنفيذ⁶ ولتحقيق المزيد من تيسير العملية. وفي كانون الأول/ديسمبر 2024، وافق الأطراف على عقد اجتماع للجنة المتابعة المشتركة (JMC)،⁷ حيث جلسوا معاً لمناقشة وضع التنفيذ. نورد في ما يلي الوضع الحالي لتنفيذ الاتفاقات وخطط تنفيذها بمزيد من الإسهاب.

¹ متوفر على موقع: <https://irm.greenclimate.fund/document/2019-procedures-and-guidelines-irm>

² اتفاقية حل المشكلة متوفرة على: https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/irm-c-0009-egypt-community-complaint-final-agreement-web_0.pdf

³ الشكاوى متوفرة على: <https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/redacted-complaint-01-arabic-redacted.pdf>

⁴ وفقاً لاتفاقية حل المشكلة (القسم A6، الأطراف هم "... [جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان بصفتها المنسق العام لمشاريع مختلفة في مجمع بنبان للطاقة الشمسية، وأحد مقمّي الشكاويين الذي عرض شواغل على IRM والذي انضم إليه أعضاء آخرون من المجتمع المحلي من مجمع بنبان بحري ("المجتمع")]."

⁵ يتوفر التقرير بشأن الخطوات الأولية على: <https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/initial-steps-report-c-0009-egypt-final-web-arabic.pdf>

⁶ كمن دور آلية الانتصاف المستقلة وفقاً لما اتفق عليه الأطراف في أن "... [تعود آلية الانتصاف المستقلة إلى الأطراف خلال الفصل الرابع من عام 2024 لتأكيد تنفيذ المشاريع المجتمعية المتعلقة بسبل العيش/التعليم/الرعاية الصحية"

⁷ المبادئ التوجيهية للجنة المتابعة المشتركة متوفرة على: https://irm.greenclimate.fund/sites/default/files/case/irm-guidelines-joint-monitoring-committee-c-0009-egypt_0.pdf



6. **الممارسات التشارورية المجتمعية:** يتوقع وضع اللامسات الأخيرة على القائمة النهائية للأعضاء الاستشاريين المجتمعيين المشاركين (CAP) في أوائل عام 2025 استناداً إلى عدد من المعايير المحددة مسبقاً. ووفقاً للاتفاقية، تم الإبلاغ بوضوح عن العدد الأقصى للأعضاء الاستشاريين المجتمعيين المشاركين، وشددت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان على أنه لا ينبغي بهؤلاء الأعضاء أن يكون لديهم تضارب مصالح مع المشروع.

7. **برامج سيل كسب العيش:** وفرت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان بنجاح أعمال تدريب مهنية بشأن التقنيات المتصلة بالمسكربة والكهرباء والأجهزة المنزلية والنجارة والتبريد وتكييف الهواء. كذلك، تبادلت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان معلومات الاتصال بالحرفيين مع مطوري المشروع، ويتم الإعلان عن عملهم على صفحة التواصل الاجتماعي لجمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان مشروع 'تطوير' لدعم أصحاب المشاريع الناشئة، لا سيما النساء منهم، من خلال تخطيط أنشطتهم وتسويقها. يتوقع أن يستمر هذا المشروع لثلاث سنوات. كذلك، سعت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان إلى إيجاد فرص عمل لمتخرجي مدرسة الطاقة وستواصل بذل هذه الجهود حتى الفصل الثالث من عام 2025، مع العلم ان مسؤولية الجمعية في هذا الصدد هو بذل العناية وليس تحقيق نتيجة. وللمساعدة في حل مشكلات النقل، أرسلت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان رسالة إلى الحاكم تطلب فيها الموافقة وهم بصدد توقيع البروتوكول مع المصرف وسلطة المحافظة. كمن أحد العناصر ذات الأولوية التي رفعها الأعضاء المجتمعيون في أن تخصص جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان أموالاً لدعم تكاليف الحافلات الصغيرة لشباب ببنبان. تمكنت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان من التوصل إلى اتفاق مع المصرف الذي كان راغباً بتوفير قروض بفوائد منخفضة كجزء من المبادرة الوطنية. وتعمل جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان مع محافظة أسوان للحصول على الموافقات اللازمة على التراخيص للحافلات الصغيرة من السلطات المعنية. كما تعهدت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان بتنظيف تسرب المياه الجوفية وتلوثها الناجم عن مياه الصرف الصحي في حالات الطوارئ فيما تنشئ الحكومة نظام صرف صحي ملائماً وأخيراً، تتواصل جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان مع وزارة الزراعة وإدارة مكافحة الملائريا لإيجاد طرق لمكافحة الآفات، لا سيما من خلال توفير مركبات رش. وفي ما يتعلق ببعض الأنشطة التي لم توافق الحكومة عليها، وافق أعضاء لجنة المتابعة المشتركة على أنه يمكن استبدال هذه الأنشطة بمشروع آخر الذي سيحظى بالمزيد من المناقشة في الاجتماع التالي للجنة المتابعة المشتركة.

8. **برامج التعليم:** وفرت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان بتوجيه من اللجنة المختارة، منحاً مدرسية لطالبيين اثنين من ببنبان. للمنج الدراسية لعام 2025، سيستعرض الأعضاء الاستشاريون المجتمعيون المشاركون ومستشار معايير الاختيار ويستعرضونها قبل الإعلان عن المستفيدين من المنج. أطلقت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان آلية الانتصاف المستقلة أن المستشار يجري حالياً تقييماً للبرنامج، بما في ذلك استعراضاً لشروط الحصول على المنج. كما وفرت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان برنامج المحلي لتغيير المناخ، وبرنامج تكييف الزراعة المائية، ودروس محو الأمية مستهدفة الشباب، إلى جانب دورات تعلم اللغة الإنكليزية وأعمال تدريب على الحاسوب. كذلك، تواصلت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان مع المستشارين في مجمع الطاقة الشمسية بشأن إمكانية التبرع بحواسيب مستعملة وأجهزة أخرى للمدارس. أضف إلى ذلك أن جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان تواصلت مع سلطة المحافظة للمساعدة في حل مشكلة الصرف في حمامات الرعاية النهارية في ببنبان بحري. ولاحقاً، أبلغت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان بيان السلطات حلت المسألة ولم يعد هناك داع لتدخل الجمعية. تضمنت أنشطة الجمعية الجارية التواصل مع وزارة التعليم في أسوان لدعم أربعة مراكز رعاية نهارية، وكجزء من هذه الجهود، تم توفير ثمانى شاشات تفاعلية تعليمية لمراكز الرعاية النهارية. كما وفرت آلة تصوير مستندات للمدرسة الثانوية التقنية للفتيات وستقدمها لثلاث مدارس إضافية.

9. **برامج الرعاية الصحية:** اتصلت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع ببنبان بشركة لصيانة وحدة غسل الكلى بانتظام. كما دعمت النظام المحلي للخدمات الصحية من خلال توفير قوالب رعاية صحية وإجراء دورات توعية صحية. كذلك، أكدت الجمعية أنه تم إطلاق نظام جمع النفايات ولديه 3,250 مشتركاً. أضف إلى ذلك أن الجمعية أوضحت أنه تم توفير سيارة مجهزة لنقل النفايات السائلة من وحدة غسل الكلى. لكن الأعضاء المجتمعيين لم يعتبروا هذا النشاط كاملاً وقرروا التحقق من مطابقة المركبة للمواصفات التقنية المطلوبة لنقل المواد الخطرة من خزان وحدة غسل الكلى. وافق أعضاء لجنة المتابعة المشتركة على إعادة النظر بوضع تنفيذ هذا النشاط في الاجتماع التالي الذي سيعقد في الفصل الأول من عام 2025. وفي ما يتعلق بعناصر أخرى في إطار هذا البرنامج، أبلغت السلطة المعنية بالرعاية الصحية أن نظام التأمين الصحي سيطلق قريباً وتنتظر الجمعية المزيد من التحديثات بهذا الشأن للتمكن من تقييم الاحتياجات اللازمة في ما يتعلق بتجديد المستشفى وتوفير معدات صحية أخرى.

IV. ملاحظات فريق آلية الانتصاف المستقلة المعني بحل النزاعات

10. **تخطيط عملية المتابعة المشتركة لاتفاق تسوية الوساطة عمل الأطراف بشكل تعاوني مع فريق آلية الانتصاف المستقلة المعني بحل النزاعات لوضع مبادئ توجيهية للجنة المتابعة المشتركة وخطة المتابعة لاتفاق حل المشكلات.** عقدت لجنة المتابعة المشتركة عام 2024 اجتماعاً مع ممثلين اثنين من كل طرف، وسيكون هناك أربعة اجتماعات فصلية عام 2025 لتبادل المعلومات ومناقشة التقدم المحرز في تنفيذ اتفاق تسوية الوساطة. ومع الجهود المدعومة من آلية الانتصاف المستقلة لتسهيل عملية المتابعة التعاونية المشتركة، أعرب جميع الأطراف عن أملهم في ما يتعلق بنتائج وأثر عملية الوساطة.



11. **تم تنفيذ عدة اتفاقات فعلياً:** رغم أن لدى اتفاق تسوية الوساطة جدول زمني من عامين للتنفيذ، غير أن عدة بنود قد تم تنفيذها فعلياً عام 2024. كذلك، هناك جدول زمني لتنفيذ كافة البنود المتبقية، ما من شأنه أن ييسر جهود المتابعة التي تبذلها لجنة المتابعة المشتركة عام 2025.
12. **تبادل المعلومات حاسم لبناء الشفافية والثقة:** رغم أن جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع بينبان كانت تبذل جهوداً في القسم الأول من السنة لتخطيط وتطبيق تنفيذ اتفاق حل المشكلة، غير أنه كان لأعضاء المجتمع المحلي فرص محدودة للحصول على المعلومات. فكانت الاجتماعات الافتراضية التي عقدتها آلية الانتصاف المستقلة لتسهيل الحصول على المعلومات ضرورية لكن غير كافية لإنشاء منصة التواصل التي تلبى التبادل الأنسب للمعلومات. لذا، حققت البعثتان على أرض اسوان هدف تبادل المعلومات ووضعت الأسس لعملية المتابعة المشتركة منتجة عام 2025.
13. **تعمل الأطراف معاً وتتواصل بشكل مباشر:** في نهاية السنة الأولى المتابعة، أعادت الأطراف بناء الثقة وافتحت وهي راغبة حتى بالعمل معاً بشكل مباشر. يتواصل أعضاء لجنة المتابعة المشتركة بواسطة البريد الإلكتروني والهاتف وأنشأوا مجموعة حيث يمكنهم تبادل الرسائل. نتيجة لذلك، ومباشرة بعد إنشاء لجنة المتابعة المشتركة، دُعي الأعضاء المجتمعيون في لجنة المتابعة المشتركة وشاركوا في نشاط حيث تبرعت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع بينبان بثماني شاشات لأربع مدارس في بنبان تماشياً مع أحد التعهدات المذكورة في اتفاقية حل المشكلة.
14. **مع أن عملية الوساطة قد انتهت، غير أن دعم وساطة آلية الانتصاف المستقلة لا يزال ضرورياً:** كانت مساهمة فريق آلية الانتصاف المستقلة المعني بحل النزاعات كبيرة في النصف الثاني من السنة الأولى للتنفيذ وفقاً لدور المتابعة المنصوص عليه في الاتفاقية. وكجزء من مساهمة آلية الانتصاف المستقلة، تم تنظيم بعثتين وبالتالي اكتسبت الأطراف المزيد من الوضوح في ما يتعلق بنواتج ونتائج عملية الوساطة. عمل فريق آلية الانتصاف المستقلة المعني بحل النزاعات عن كثب مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع بينبان لوضع جدول زمني لتنفيذ كل اتفاقية، ولهيكل الأدلة ذات الصلة وتيسير تبادل المعلومات على نحو فعال ومفيد لجميع الأطراف المنخرطة.
15. **أهمية الوسيط المحلي:** ان وجود وسيط محلي في فريق آلية الانتصاف المستقلة المعني بحل النزاعات لم يسهل فقط عملية الوساطة، بل أيضاً كان له دور إيجابي في مرحلة المتابعة. قدر الأطراف إمكانية التواصل باللغة العربية - لغتهم الخاصة - مع الفريق المعني بحل النزاعات والحصول على كافة الوثائق مترجمة. كذلك، كان مفيداً كذلك للأطراف وجود وسيط محلي مشارك في عملية المتابعة لأسباب بسيطة، مثل مجرد التمكن من الاتصال برقم هاتف محلي والتحدث بالعربية.
16. **لم يتم بعد تنفيذ بعض الأولويات المحددة من جانب الأعضاء المجتمعيين:** حدد الأعضاء المجتمعيون عدداً من الأولويات، مثل الحصول على وسيلة نقل محلي أو توفير فرص عمل للخريجين والتي لا يزال ينبغي تنفيذها لتلبية طلبات الأعضاء المجتمعيين. قد تشير بعض الأسباب إلى دور وكالات أخرى لازمة لتنفيذ هذه الاتفاقات بنجاح. كما أن هناك آراء مختلفة بين الأطراف في ما يتعلق بوضع تنفيذ اتفاقية أو اثنتين - ما إذا تم تنفيذها أم لا. ستعمل آلية الانتصاف المستقلة عن كثب مع الأطراف في السنة الثانية من التنفيذ لمعالجة كافة التحديات وتيسير تنفيذ اتفاق تسوية الوساطة.
17. **ممارسات جيدة لمصر والوساطة بين الشركة والمجتمع المحلي:** قدرت الأطراف دعم آلية الانتصاف المستقلة طيلة فترة العام الأول لتنفيذ اتفاقية حل المشكلة وهم متفائلون بأن العملية ستكون منتجة في العالم الثاني أيضاً. جمعت جهود المتابعة المشتركة الأطراف ومثلت ليس فقط استراتيجية ناجحة المتابعة تنفيذ اتفاقية حل المشكلة، بل أيضاً الممارسات الجيدة لمصر والوساطة بين الشركة والمجتمع المحلي في آلية الانتصاف المستقلة وآليات مساءلة مستقلة أخرى.

"إنها المرة الأولى خلال مهنتي حيث أشاهد لجنة المتابعة مشتركة بعد اتفاقية تسوية، وحقاً، لدينا الفرصة لتشكيل سابقة في مصر ومثال رائع في مجال الوساطة المجتمعية للشركة."
د. زينب حافظ، كبيرة الخبراء الاجتماعيين، مستشارة جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع بينبان وعضو في لجنة المتابعة المشتركة

V. الاستنتاجات والخطوات التالية

18. استكملت آلية الانتصاف المستقلة العام الأول من اتفاقية المتابعة حل المشكلة التي توصلت إليها جمعية مستثمري الطاقة الشمسية لتنمية المجتمع بينبان والأعضاء المجتمعيون في كانون الأول/ديسمبر 2023. ستواصل آلية الانتصاف المستقلة تنفيذ الأنشطة المتبقية ودعم الأطراف في التواصل في ما بينهم من أجل تنفيذ الأنشطة المنصوص عليها في الاتفاقية بشكل تعاوني وتعزيز علاقة مستدامة تمكنهم من أن يحددوا ويحلوا بشكل مشترك مسائل أخرى قد تنشأ في المستقبل.
19. الاجتماع التالي للجنة المتابعة المشتركة مقرر عقده في 17 شباط/فبراير 2025، وسيعقد هذا الاجتماع على أساس فصلي وهناك اجتماعات مقرر فعلياً ستعقد في 19 أيار/مايو و25 آب/أغسطس و24 تشرين الثاني/نوفمبر 2025. تأمل آلية



الانتصاف المستقلة أن بوجود عملية المتابعة مشتركة ستزيد الأطراف من قدراتها للعمل بشكل تعاوني في الأشهر المقبلة كي تنسحب آلية الانتصاف المستقلة بشكل مستدام في وقت لاحق من عام 2025.

20. أخيراً، بما أن الممارسات الدولية الجيدة في الوساطة بين المجتمع المحلي والشركة تسترشد بهذه العملية، وفي نهاية مرحلة المتابعة لاتفاق حل المشكلات، تشجع آلية الانتصاف المستقلة بالتفاوض حيال إنشاء مساحة للتأمل وتبادل الدروس المستفادة.⁸

⁸ وفقاً للقسم I.20. "الدروس المستفادة" لاتفاقية حل المشكلة في نهاية مرحلة المتابعة اتفاقيات حل المشكلات، وافق الأطراف على تنظيم حلقة عمل والمشاركة فيها حيث سيتم إرسال الدعوات إلى آلية الانتصاف المستقلة والحكومة والمقرضين الدوليين والمجتمع المدني لمناقشة فوائد الوساطة بين المجتمع المحلي والشركة وعرض عملية الحوار التي يسرتها آلية الانتصاف المستقلة."